الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

د. عبير البدر

المادة: معجم

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة (١٢)

تكملة معاجم المعاني

التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: لأبي هلال العسكري(ت ٣٩٥هـ)

يهدف أبو هلال العسكري من تأليف التلخيص التنظيم والشمولية ، وسم اه (التلخيص)؛ لأنه كان يهتم بمعاني الكلما ت ولم يكن يثقل تفسيره للألفاظ بالشواهد الكثيرة.

واشتمل التلخيص على أربعين بابا تشمل الكون أجمعه من إنسان وسماء ونجوم ونبات وجماد ، وقسم كل باب إلى فصول صغيرة في الفروع الخاصة للمعنى الذي بنى عليه الباب.

وكان العسكري يأتي إلى المعنى فيورد الألفاظ التي تدل على ذلك المعنى في أحواله المختلفة ، فيفسرها بما يقابلها من الألفاظ العربية وقد يورد بعض مقابلاتها الفارسية ، وفي الكتاب عددا كبيرا من الألفاظ المعربة مع أصولها . وكتاب التلخيص من أهم معاجم المعاني فلا يتفوق عليه تنظيما وترتيبا وشمولية غير معجم المخصص لابن سيدة الأندلسي، ولكنه لا يغني عن التلخيص.

طبع مجمع اللغة العربية التلخيص في دمشق سنة ١٩٦٩م بتحقيق عزة حسن ، وصدر في جزأين.

المخصص لأبى على بن إسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)

وهو معجم من بلاد الأندلس، من أكثر معاجم المعاني موضوعات، وأوسعها مادة لغوية، وأدقها تحليلا، وأحسنها منهجا، وأقربها إلى التنظيم فبلغ الذورة في هذا النوع من المعاجم.

وهدف ابن سيدة من تأليفه أن يجمع كتابا مشتملا على جميع رسائل المعاني وكتبها ومعجماتها التي الفت قبله سواء اعتمدت على دلالة ما يحتوي عليه من ألفاظ مثل خلق الإنسان والخيل والإبل أو على صيغها مثل أمثلة الأفعال والأسماء والمصادر ، أو على المصدر الذي أخذت منه مثل المعرَّب.

وجعل كل موضوع كتابا نظر إليه نظرته للكتاب المستقل الشامل ، فوفر له المادة الواسعة بل أوسع مادة في معاجم المعاني كلها ،معتمدا على الكتب التي ألفت قبله ولاسيما كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد وكتب الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وابن السكيت، وأضاف إلى ه ذه المادة مادة صرفية ونحوية من كتاب سيبويه وشروح ا لسيرافي لكتاب سيبويه ومؤلفات أبي علي الفارسي وابن جني وغيرهم .مما جعل لكتابه طابعه الخاص.

وأتي بكل ما في هذه الكتب من مادة لغوية فأورد بعضها برمته وعلى هيئته في بعض الأحيان كما فعل فيما كتب ابن السكيت ع ن المثنى ، وفرق مادة بعضها في أرجاء كتابه وداخل بين مادتها ومادة غيرها في أكثر الأحيان.

ولجأ إلى شيء من الاختصار بحذف أسماء الرواة الذين ينقل عنهم المؤلفون وأسماء أصحاب الشواهد ، وبعض الأخبار ، وبعض العبارات غير المؤثرة في المعنى وبعض المشتقات كما قدم وأخر مادة بعض الكتب والأبواب التي رجع إليها ، وأجرى على عبارتها تغييرا طفيفا.

وكان منهجه في تأليف الكتب التي اشتمل عليها المخصص ، أن يبدأ بتعريف موضوع الكتاب ثم يقسمه بحيث يبدأ بالأعم فالأخص .

طبع لأول مرة بالمطبعة الأميرية مابين ١٨٩٨ـ ١٩٠٣ في سبعة عشر جزءا صغيرا

معاجم الألفاظ المختصة

هي المعاجم التي تشرح معاني قسم واحد من الألفاظ المختصة بأحد فروع المعرفة، وتهدف إلى تعريف الباحث بمعاني ألفاظ حقل معين من حقول المعرفة، مثل ذلك معجم الشهابي للمصطلحات الزراعية والمعجما ت التي ينشرها مكتب تنسيق التعريب الرباط، فالمعاجم المختصة تتضمن معاجم المصطلحات المستعملة في فروع المعرفة المختلفة كالمصطلحات المستعملة في العلوم الطبيعية والرياضية والتربوية، وتشرح هذه المعاجم المصطلحات شرحا لغويا وافيا.

ويمكننا تطبيق مفهوم المعجم المختص على كتب غريب القرآن وكتب غري ب الحديث وكتب مصطلحات الفنون ، وسندرس أنموذجا واحدا لكل منها.

١ـ كتب غريب القرآن:

إن معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم أول ما يحتاج أن يشتغل به طالب علوم القرآن لأن تحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن ضرورية لإدراك معانيه ،فالقران لب كلام العرب وزبدته وعليه اعتماد الفقهاء والحكماء وإليه يفزع الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم. ، ومن هنا كان علماء العرب يتسابقون لتأليف مصنفات تشرح معاني ألفاظ القرا ن وفقا لمنهج معين يجعل الوصول ل معنى المفردة القرآنية أمرا ميسورا. وكانت هذه الكتب في بداية تأليفها تقتصر على اللفظة الغربية فقط لذا كانت الألفاظ المشروحة قليلة، ولكنها توسعت بعد ذلك لتشمل كل ألفاظ القرآن الكريم ومن أهم كتب غريب القرآن التي اختصت بتفسير معاني ألفاظه وشرحها هي:

١ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة

٢ـ غريب القرآن لابن قتيبة

٣ـ غريب القرآن للسجستاني

٤ـ المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الأصفهاني

المفردات في غريب القرآن لأ بي القاسم ا لأصفهاني، المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)

من أهم كتب المفردات القرآنية ، وترتيبه على حروف المعجم ، مقدما ما أوله الألف ثم الباء معتبرا الحروف الأصلية دون الزائدة ، وقد استوعب تفسير أغلب المفردات القرآنية ولم يفته إلا أقلها استدركها عليه السمين الحلبي في كتابه (عمدة الحفاظ) وأتى الأصفهاني بالشواهد من الحديث والشعر بعد شرحه للمعنى .

د. عبير البدر